Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للمترجم غاية معيّنة أو رؤية جديدة أو تفسير جديد للعمل الأدبيّ . وغالباً ما يكون القصد من «الترجمة الحرّة» إزالة طابع الغرابة عن العمل المترجمّ ، بغرض تسهيل تلقّيه (١٠) . لكننا لا نستطيع أن نتبيّن نيّة كهذه عند مترجم «الملاك الأزرق» ، وكلّ ما يستطيع المرء التأكدّ منه هو ذلك التشويه وعدم الإجادة ، اللذان تحولت رواية « هاينريش مانّ » نتيجة لهما إلى قصة أجنبيّة يغلب عليها طابع الإثارة الرخيصة . أم تعمّد المترجم ذلك بغرض ترويج الكتاب ؟ إن كان هذا هو قصده ، فقد كان له ما أراد . لقد شهد ذلك « الهيكل العظمي » الذي تبقّى من رواية « الأستاذ نفايات » إقبالاً شديداً من القراء ، وحظي باستقبال واسع النطاق . صحيح أنّ إقبال القراء العرب على الروايات والقصص الأجنبيّة المترجمة كبير على وجه العموم ، ولكن إلى جانب هذا السبب العامّ لابدّ من وجود أسباب خاصّة ، جعلت القراء العرب يهتمّون بمصير « هذا المدرّس المتحجّر ، الذي يتعرّف إلى الراقصة والمغنّية روزا فروهليش اثناء قيامه ليلاً بمطاردة تلاميذه المكروهين ، فيقع في حبّها ويفقد منصبه » (١١) . أمّا هذه الأسباب فتتعلق في رأينا بموضوع الرواية ومادّتها . فالقارىء العربي يستطيع أن يفهم قصّة كهذه بسهولة ، ويتفاعل معها عاطفياً ويُسقطها على ظروفه وأوضاع مجتمعه ،على الرغم من أنّها قصّة أجنبيّة (١٢) . ومردّ ذلك هو أنّ المشكلات الإجتماعية والسيكولوجيّة والأخلاقيّة المطروحة في « الملاك الأزرق » تشبه إلى حدّ كبير تلك المشكلات الإجتماعيّة والأخلاقيّة التي يعاني منها المجتمع العربيّ الحديث .

يميّز « كلاوس شروتر » بين ثلاثة مواضيع في رواية « الأستاذ